(٧)

إنسان القيام
بين إنسان قديمه وإنسان قادمه
لإنسانية قبل الأزل وبعد الأبد

حديث الجمعة

٩ رجب ١٣٨٤ هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٦٤ م

الحمد لله، لا شريك له مما خلق

الحمد لله، أعطى كل شيء خلقه وخلقه حتى حققه

الحمد لله، قدر فهدى

الحمد لله، هدى فأحيا

الحمد لله، أحيا فأوجد

الحمد لله، أوجد فأبقى

الحمد لله، أبقى، فتكاثر الباقي بوجوهٍ فتعدد

الحمد لله، تعدد الباقي بأسمائه، فتكامل فكمل غيبا، وظهر ربا وعبدا، ظهر عند عبده بعبده رسولا ومرسِلا.

الحمد لله، تكامل إنسانه إنسانيةً فكمل فتوحد فتم، علما على أقدس، لمعلوم له بكماله وتمامه وقدسه.

الحمد لله، الأحد جعل من الفرد أمة

الحمد لله، الواحد جعل من الأمة فردا

الحمد لله، تعددت آحاده في أحده، وواحدياته في واحديته، وموجوده في وجوده، بأعلامه.

الحمد لله، جعل الإنسان عليه علما، وجعل الإنسان منه هديا وكلما.

الحمد لله، حقق الإنسان فأزله، وجدده، فأبده. أبقى الإنسان بموصوف حقه، وجدده بوصف خلقه، فنشره في الوجود للوجود بأمره، فظهره بالوجود عليه العنوان، يوم أظهره، وبطن به الغيب والمعنى، يوم غيبه عنه، ظاهَرَه، فكنزه، فأعلم به أنه لا إله إلا هو، غيب الغيوب.

أظهرته لا إله إلا الله قامها الإنسان عن الإنسان أزلا وأبدا بسرمده. حققها لنفسه باستقامته مع الله أكبر، قامها الإنسان رفيقا أعلى كلمة لله ورسولا له. ذلك يوم عرفه الإنسان في نفسه، وعرفه الإنسان لنفسه، وعرفه الإنسان على نفسه، فعرفه الإنسان فيه ومن حوله، وعرفه بالإنسان من قبله ومن بعده، فشهد الله أكبر بقيامه بلا إله إلا الله، لعينه وحسه.

وهو يوم قَدَّر الله حق قدره، واتقاه حق تقاته، فآمن برسول الله حقا بحق رآه، رآه محمد الله وجماع النبيين وجماع مثلهم، عرفه له قدوة مرتضاة منه ومن الله له مرتضاة، فعرفه لنفسه بنفسه محمدا رسول الله وظلا له، فشهد محمدا رسول الله حقا لنفسه، هو لها بقائم أمره، وعليها بقيوم حقه وهديه.

قامت الفطرة في أزلها، وأبدها، وقائمها، وقيومها بالله ورسوله. فكان الدين في اجتماع رب بعبده أو عبد بربه، لمعنى الله ورسوله، أو لمعنى الرسول وصاحبه وأمته، أو مخالله وأخلائه، في اجتماع إنسان بإنسان وإنسانية إلى سبق أو لحاق، وهو ما يعني من معنى عندما نقول الله وملائكته.

قد أظهر الله عبده ورسوله على الدين كله في إظهاره على نفسه بالمعروف عنه، فكانت المعرفة عنه إلى سبقه وإلى لحاقه فيها المعرفة عن الله بلانهائيته حقا وخلقا، وكان فيها المعرفة عن النفس بموصوف الأزل والأبد فيه لمعنى الزمن له، وبموصوف الكثيف واللطيف فيه لمعنى الخلق والحق له، كما كانت معرفته عنه بالتقييد والإطلاق، للقيام بأناه لمعنى الحيز والصورة، والتحرر والسعة.

بذلك كانت استقامة الدين في الفقه عنه إنسانا، وفي الفقه عما قبله من إنسان، وفي الفقه عما بعده من إنسان، فكان الرسول بخلقه وحقه، بعبده وربه لقديمه وقائمه، وبربه وعبده بقائمه وقادمه، هو العلم الكامل والكتاب الشامل لطالب الحقيقة، ولطالب المعرفة، ولطالب العلم.

قام لشهادة ولعلم الناس نهاية القديم وعلما عليه، وبداية القادم وعلما عليه، وأحسن تقويم في قائم وعلما عليه. آمن بالماضي رفيقا قارب، وآمن بالمستقبل رفيقا يقارب، وعرف أن إحاطته بالمعرفة عنه من قديمه أيًّا ما تكون، لا تكون له إلا في إحاطتَه بما يدنو إليه من قادمه دنوا لا يتناهى لكشفٍ عن القديم لا يتناهى.

علم أن هذا الذي هو له، كان لمن قبله، ويكون لمن بعده، وكائن لمن يكون معه، وأنه في هذا ليس بدعا فيه، ولا مستقلا به، ما أعطيه يناله متابعوه من أمته يوم يصدقون في متابعته، ويناله عارفوه يوم يعرفوه أنفسهم، ومجتمعهم، وآباءهم، وأبناءهم، آدم وجود، وإنسان شهود. لا يؤمن أحدهم به في إيمانه بنفسه له إلا يوم يكون أحب إليه من ماله وولده ونفسه التي بين جنبيه، معلوما عنده، مشهودا له، يراه في الناس روح قيامهم من روح الله، كما يراه قائما في مجتمعه فردا بين مفرداته، خفيا فيه، ساهرا عليه بجديد بدء له، في كوثر تواجده لخالد بشريته لموجوده، عبدا للرحمن وعبادا له، يمشى ويمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبه أو خاطبهم الجاهلون قال وقالوا سلاما.

إنسان الكمال والاستكمال.. لا يعرف الخصام.. لا يعرف العناد.. لا يعرف الكبرياء.. لا يعرف الاستعلاء.. لا يعرف الطغيان.. لا يعرف البطش.. لا يسفك الدماء إلا بحقها.. لا يقطع من الله للناس الرجاء.. يبشر لا ينفر.. وييسر لا يعسر.. ويَخدم لا يُخدم.. ويعين لا يستعين.. يقبل لا يرفض.. ويسعى لا ينفر.. باخع نفسه على آثارهم، صابرا نفسه معهم، خافضا جناح الذل رحمة لهم، واسعا بعزته، حليما بشمول قدرته.. معينا بغالب رحمته.. منعما من فيض نعمته بواسع منته.

على أساس من الفهم فيه قامت المعرفة في الحقيقة، فكان علم الحق بحقي عبوديته، لم ينفر من نسبة النقص إلى نفسه بالنسبة لربه هو في معيته، أو رفيقه الأعلى، ورب ربوبيته. لا يستحي أن يتصف بالضعف مع القادر.. وبالعجز مع القاهر.. وبالجهل مع العالم.. وبالضيق مع الواسع.. وبالمسكنة مع الكبير المتعال.. وبالمتربة مع اللطيف الساري.. ولم يجحد أو ينكر أن مقام المطلق اللانهائي في إطلاقه لا يبلغ مهما أطلق الإنسان في دائرة مطلقه، أو أوسع له بوجوده في وجوده، أو جدد له به في خلقه، أو ملأ الأعلى فراغ الحياة به حيا قيوما في حياة الحي القيوم.

عرَّف الله حقيقةً لا تتسمى، وهو المسمى في كل ما تسمى، ولا يتقيد وهو الظاهر بكل ما تقيد.. وعرَّف الإنسان فيه له الوجه المسمى، والذات المقيد بالمعنى للمبنى، والمتحرر من القيد بمطلقه للمعنى وبسعته للذات والمبنى، عرفه المنادى بالأسماء الحسنى، والمترفع بعرفانه عن الأسماء الحسنى لعليّ معناه، وقد جعل من الإنسان اسما أعظم جامعا لأسماء الله.

المقصود من كل قاصد للحقيقة هو إنسان الله وعبده.. حق الله وقدسه.. وجود الله وواسعه.. اسم الله وعليمه.. علم الله وكليمه.. وجه الله وجلاله.. رحمة الله وجماله. دل بمثاله على مثاله، وبحاله على حاله، في معراج لا يتناهى فيه رقيه بدانيه، أو دنوه بعاليه، بذات قدس له، لذات أقدس، لذاتٍ أقدس، لذاته في معراجه، حتى إلى رخصة العلمية على مطلقه، أقدس فأقدس، وأوسع فأوسع، وأدنى فأدنى، وأقرب فأقرب، وأعلى فأعلى.

فما زال الإنسان بحقي صفاته لمعانيه هو حق حقيقته، وعبد معبوده، ومُعبِّد نفسه لذات قدسه، لعلميته على الأعلى، اسم المؤمن، وعلما على ذات المؤمن، وعلم الحق من الله باسم الله الرحمن الرحيم ما كانها وكانته، عَلَمًا على الأكبر، وتعالى الله عما يصفون.

الإنسان.. هو كلمة الله لموصوفه، وهو وجه الله لمعروفه، فما قبل محمد وما بعد محمد، إنما هما أمران لله، أزل الإنسان لما قبله حقا للقديم الأزلي، وأبد الإنسان لما بعده بحقيقة الخلق، علمية على الخالق في مشروع الحياة الأبدي، لا يتعطل فيه الخلق، ولا تتعطل فيه عنونة الخلق على الخالق بقائم الإنسان، ولا تتعطل علمية الخالق على الأعلى، خلقه وما خلق، أوجده وما أوجد.

إذا دارت معرفة الإنسان حول هذه الحقيقة، لرسول الله شهيدا على الشهداء، هم شهداء على الأُمم، هو عليهم شهيد، عبر الزمان وعبر المكان في دورة دائبة، مشهودا من الأزل هو له المشاهد لذاته ومعناه، ولامتداده فيه بظلاله لذواته ومعانيه، يقوم ويتقلب في الساجدين ليكونوا قيِّمة بالدين لا عوج لهم ولا اعوجاج فيهم، ليبين للناس ما أنزل إليه من نور الله كتابا قامه، وسلاما أوجده وعلَّمه، فوجده السلام لنفسه مع الأعلى، والسلام لمن سالمه ممن خالل، فكان عليه من الله السلام، ومنه للناس السلام، وله من الناس ما سلموا السلام.

هو للمؤمنين بالله ورسوله إنسان الله.. وإنسان الخلق.. وإنسان الوجود.. وإنسان الأزل.. وإنسان الأبد، في كل هذه الصور رَكَّبه، ولكل هذه المعاني عَلَّمه، وعلى كل هذه الحقائق أظهره، وبها أشهده، فعلَّمه كل العلم ووعده بالمزيد، وأظهره على الدين كله ووعده في أمره بالجديد، فكان هو الدين كله، وكان من كانه الدين كله.

فكان هو القرآن.. وكان القرآن كتابٌ صَدَر منه، وصدر عنه حقا، وتلقاه عبدا، وحمله منه إليه رسولا وروحا، وتجدد به عترة، قامه وتلاه، ونشره وأوحاه، حَمله كلاما، وقامه فعلا وعملا، وتواجده بيانا، فعرفه عارفه قيامه ومعناه، كتاب يمينه.. كتاب كسبه لقديمه.. كتاب بعثه لقائمه.. كتاب بشراه لقادمه.

فماذا أدرك الناس؟ وماذا قال الناس؟ أسرفوا في الثناء عليه على ما تمنوا لأنفسهم بجهلهم، وتخيلوا لأنفسهم بوهمهم، طامعين في انفرادهم بكرم الله، وبقدرة الله، لسلطانهم وعلوهم على غيرهم، طغيانا يعمهون، وزعما لمعرفة به يَدَّعُون، في مظهر من أشكال الصلاة مناسكا يقومون، وهم بفعلهم وبقيامهم، أحبال الصلة بينهم وبين ربهم يقطعون، يسرفون بالثناء إلى نقيضه من تعطيل الرحمة وعملها، فهم بموصوف أوهامهم لمرجوهم، بوهم الثناء عليه له يصفون، (أَوَحْي بعد رسول الله)[1]؟ هو ختام وآخر النبيين، أما أنه خاتما للعارفين، وطابعا للنبيين، فلا يدركون ولا يقبلون.

هكذا قالوا خاتم النبيين، بمعنى ختام النبيين، بمعنى آخر النبيين، كما قال قوم يوسف من الفراعنة من قبلهم، لن يرسل الله بعد يوسف! وما كان محمد مبرزا إلا بعثا لآدم، وأبًا للنبيين، هو آدم قائم الناس، (بين أنا نائم أطوف بالكعبة...)[٢] والناس نيام، هم معناي، لا أنفر من معناهم لمعناي، ولا أنكر على مولاهم لعين مولاي، رضيهم الأعلى لنفسه، وهم نفسي فكيف لأناي لا أرتضيهم؟ كيف عن نفسي لا أترضَّاهم لأفتديهم؟ كيف لا أشهد فيهم مولاي ومولاهم؟ كيف لا أجل الحفيظ عليهم، ظاهرا لي في حفظهم وقيامه بهم، وحكمته في فعلهم، في إيمانهم أو كفرهم، في اهتدائهم وضلالهم، في قربهم وبعدهم، في حبهم ونفورهم، في ظلامهم ونورهم، لحجب ظلامه ونوره؟

أشهدني الله بهم، وشهدني منهم، وعلمني بهم أقلام قدرته، وصحائف كتابه، وجماع أُم الكتاب له لمشاهدتي. أقرأني فقرأتهم لمطالعتي لنشداني لعلمي عني، ولافتقاري لي معلوم معلمي وعالمي.

أشهدني في كرتي هذه بما شهدت من أمر الناس، ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وما هو كائن في صمد القيام، لقائم الله وقيومه، لا يعزب عن علمه شيء، ولا يجد في وجوده جديد.

قديمه قادمه، وقائمه أطرافٌ لعين قديمه، وقادمه لمن حصحص عنده الحق، لمن عرف الحق، لمن طلب الحق، فشهد الحق، فكان الحق، فشهد أنه لا إله إلا الله، قياما بعترة رسول الله، سفن الخلاص والنجاة، فعرف المودة لرسول الله، فتواد مع رسول الله مودة لظلاله. الخير فيه وفي أمته إلى أن تقوم الساعة مرة أخرى، علماء أمته كأنبياء بني إسرائيل، نزلت البسملة عليه وبقيت لأمته.

من عرف ذلك عرف الحق إليه من الله، فشهد محمدا رسول الله، لنفسه، ولقيامه، ولقيومه، ولقائمه، ولقادمه، فعرف أنه من رسول الله، وأن رسول الله منه، وعرفه قائم رسول الله في قيوم رسول الله، فتلقى كفلين من رحمة الله به، الذي {أنعم الله عليه وأنعمت عليه}[٣]، {يا أيها الذين آمنوا (بالله) (اتقوا الله)}[٤] (قدروا الله حق قدره)[٥]، {وآمنوا برسوله}[٦] {واعلموا أن فيكم رسول الله}[٧].

اعلموا أن رسول الله يقوم فيكم بروحه لأرواحكم، كما يقوم فيكم بينكم بعباد للرحمن، منهم الأشعث الأغبر، ومنهم المشرق الأزهر، ومنهم الخبير العليم، ومنهم الكريم الرحيم، ومنهم من جاء ليدين لا ليرحم، ومنهم من جعله الله فتنة للناس، واختبارا للناس، وامتحانا للناس، من المعوجين بأمر الله لهم فيهم من أدعياء الاستقامة، وحُمر الكتب والمزامير أو المشعوذين، والمتاجرين بدين الله، المسترزقين به دون علم عنه أو قيام فيه به.

إن قائم الحق للحقيقة ليس هو معنى الحق كما تسمونه أنتم على ما ترضون، وعلى ما تشتهون، بما تصورون لمعاني الخير، بعيدا عما تكرهون لقائمكم بأنفسكم، بما تزعمونه لمعاني الشر والضر لوعيكم. إن من رأى الله

على حقيقته، ورأى الوجود معبرا عن موجوده بحكمته عَلما عليه، لم يرَ إلا خيرا. ومن غابت عنه رؤية الله في شامل وجوده، وواسع موجوده، وبالغ أمره، ما رأى فيما رأى إلا شرا.

إن الذي يرى شهوات الدنيا من المال والولد، والأنعام والحرث، والدور والقصور، والأثاث والرياش، والمأكل والملبس حقائق، إنما يصف ما هو فتنة باسم النعمة، وهو تافه النعمة لسد الفاقة، لطبيعة القيام في صورة قيامه بقصوره الذاتي، (حسب ابن آدم لقيمات يقمن بها صلبه)[٨]، (أقلكم مالا أقلكم حسابا)[٩]، {ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون}[١٠]، {زين للناس [اختبارا لهم وابتلاءً في أمرهم] حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث}[١١]، { فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه [فيهوى في اختباره، ويسقط في طريقه] فيقول ربي أكرمن}[١٢]. {فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه [فيسقط في اختباره، وينزلق إلى هاويته] فيقول ربي أهانن}[١٣]. {إنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا}[١٤].

إنها دار الاختبار.. إنها دار الابتلاء.. إنها دار البدء.. إنها دار الزرع.. إنها دار الكسب.. وهي في الوقت نفسه دار الرجع، ودار الصدع لكرات البدء الخاسرة عليها.. إنها باب الطريق.. إنها باب المسير.. إنها السماء الدنيا لما يعلوها من سماوات الروح وسماوات الحقيقة.. إنها سدرة المنتهى للخلاص من العدم وللقيام في معنى الوجود.

زينت بمصابيح من أهلها من عباد للرحمن، أشرقت مشكاة صدورهم بنور سرج قلوبهم مشعلة موقدة، من شجرة جنسهم لا بدء لها بشروق، ولا انتهاء لها بغروب، لكفايتها الذاتية حضرة حقية لعالم الأرض وسماواته، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، بيوتا موضوعة لبيوت مرفوعة، ترفع منها بيوت للحياة الأبدية أعلاما على بيوت الحياة الأزلية.

هم في فردوس أنفسهم، يوم يكونون رجالا لله ظاهرا لباطن، لرجال لله غيب شهودهم، وصفهم من خلق فسوى وقدر فهدى عبادا له وأسماءً حسنى منه، وعلم بهم أن الله يتوفى الأنفس حين موتها عنها إلى قيومها عليها، فيمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى ليتم لها نورها بكسبها، بقائم حقها بقيومه على قائمها، كلمات لله، وعبادا لله، يسألونه أن يتم لهم نورهم، وهو متمه لهم بحكمة خلقهم، وعلة إيجادهم، يتعجلون أو لا يتعجلون فهو متم نوره لهم، فما خلق الجن والإنس إلا ليعبدوا أنفسهم له، فان صدقوا في تعبيد أنفسهم له وفاهم ما وعدهم، فجعل منهم بيوتا له بقلوبهم، وعوالم له بهياكلهم، ورسالة له بعقولهم ووعيهم، ونورا له بأرواحهم، نور ينتشر في الناس هو نور الله، وهو وحي الله، وهو علم الله، وهو روح الله، وهو حق الله بحقائقهم لمعنى وجه الله لمعانيهم.

بهذا كله جاء رسول الله، من دعوناه محمدا وما حمدناه لقيامنا، وأسميناه أحمدا وما على أنفسنا أعلياه فحمدنا الله إليه، ونعتناه محمودا وما عليه أثنينا في مجده وعلاه لقربه في مداناتنا بصلة وصلاة، ولكنا لا عن ضِعة به علوناه. وفي تواضع منه أقلنا فما أدركناه فحمدناه، ويد الله مقلة رأيناه، فآمناه فأظلنا برحمته، وأمدنا بعزته، وقومنا بحكمته، وهدانا بشرعته. وفعل فما قدرناه، فاستزدناه، وبيننا رعيناه. وأغرقَنا بمحبته، وتابعنا بنصرته، وأنقذنا بنجدته، فما أدركناه ولا أدركنا آيات الله به فحمدناه.

فبأي شيء عاملناه؟ وعلى أي صورة عرفناه؟ هل تحرك فينا الشوق فطلبناه؟ وهل تزعزع بين جوانبنا الجحود فافتقدناه، فتأملناه، فتذاكرناه؟ أم أننا بالدنيا تناسينا فنسيناه، وبسربال الظلام لنا ادعيناه، فباعدناه، وبنور الحق بيننا جهلناه فأنكرناه فقلوناه، فلا وجودا له بيننا لظلال فقهناه فتواصيناه فطلبناه، ولا بشمول نور الله به قامت الحياة، عرفناه، فاجتهدناه، ففي مجاهدتنا سبيلا لله لاقيناه، في عبد للرحمن عرفناه، فأنفسنا أسلمناه، فبالسلام لاقيناه، وقمناه، وأشهدناه، ونشرناه؟

هذه حالنا على ما قمناه، تبت يدانا، وغاب عنا من الله معنانا، وانزلقت في الهاوية قدمانا، وبوصف قائم الصلاة زعمنانا، وما كانت الصلاة إلا صلة بالله مولانا، بقيامها بين عبد ورب فيه، وجوها لله وجه لوجه من إنسانية دناه، ظاهرا لباطن لإنسانية علاه.

فما كان رب الإنسان أسفل سافلين إلا إنسانه في عليين، فكان أسفل سافلين، قَدم عليين، وكلاهما بأشباح على الأرض يسيرون، وحدة هيكل الإنسان يقومون، لا تقلهم الأرض كما تشهدون، ولا تظلهم السماء كما تعجزون، ولكنهم لله إيمانا به يتسعون، وبيوتا له بنوره يعمرون، ووجوها له يتراءون، وهياكل موجود قدسه يتواجدون، يوم أنهم في حصن لا إله إلا الله يدخلون، وبشهادة محمد رسول الله يقومون. فسبحان الله وتعالى عما تصفون.

اللهم يا من أنزلت نورك، فجعلته عبدك ورسولك، وجعلت منه عليك لنا علما، وجعلت من حديثه وكوثره كتابا وكلما، وجعلت من قيامه قبلة ونصبا، وجعلت من معنى بيته جنة وسفينا وخلاصا، وجعلت من صفاته خلقا وتخلقا وإخلاصا.. اللهم به فألحقنا، وبه فقمنا، وبه فتواجدنا، وبه فأحينا، عطاءً منك غير مجذوذ، وإعلاما لك عنك، في علم بك غير منقوص.

أظهرته على الدين كله، فأظهرنا به على الدين كله، وظلالا له تواجدنا، وأعلاما عليه فأوجدنا، حتى نكون أعلاما لك، وعَلَما عليك بعلميتنا به عليك، وعلميتنا عليك بك.

اللهم به فولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا، وادفع عنا من البلاء ما نعلم، وما لا نعلم، وما أنت به أعلم، إنك أنت الأعز الأكرم.

اللهم به فقوم جوارحنا، وأحيِ قلوبنا، وأنر عقولنا، وحرر نفوسنا، وأوجد هياكلنا، وتواجدنا، وأوجدنا، وأوجد بنا، كلمات لك، لا إله غيرك ولا معبود سواك.

أضواء على الطريق

أجاب السيد الروح المرشد (سلفربرش) وقد سئل: هل تعمل أي استعدادات في الجانب الآخر قبل عقد الجلسة؟ وكيف نصير مستقبلين لتأثير الذين انتقلوا؟

(نعم يجب أن نجعل الطريق خاليا باستمرار، وأن نوفق دوائرنا مع دوائركم، علينا أن نمهد السبيل وأن نمزج بين كل العناصر كيما نحصل على أحسن النتائج. إنا نعمل في مجموعات منظمة جيدا لهذا الغرض).

(إن الذين تحبونهم ويحبونكم لن تفقدوهم أبدا. هم عن دائرة حبهم لا يتحولون لأنه حيث يوجد الحب فهم يوجدون. إنهم لا يتركونكم، ولكنهم يكونون أحيانا أقرب منهم في أحيان أخرى. فهم في بعض الأوقات يمكنهم إيصال تأثيرهم لكم. وأنتم في بعض الأوقات تكونون أكثر استجابة.

إننا نجاهد لنقترب بقدر إمكاننا، ولكن اقترابنا يتوقف على جوكم ونموكم وتطوركم. لا يمكنا الوصول إلى الذين ماتت نفوسهم من الناحية الروحية. إذا لم يعد لنا نقطة اتصال)

مصادر التوثيق والتحقيق

١ عبارة جاءت في الأثر في أكثر من قصة هدفها القول بأنه من الممكن أن تكون للمؤمن فراسة، ولكن وحي السماء توقف بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

٢ من الحديث الشريف: "بَيْنَما أنا نائِمٌ رأيتُنِي أطُوفُ بالكعبةِ، فإذا رَجلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ، بيْنَ رجُلَيْنِ يَنطُفُ رأسُهُ ماءً، فقُلتُ: مَنْ هذا؟ قالُوا: هذا ابنُ مَرْيَمَ، ثمَّ ذهبتُ ألْتَفِتُ، فإذا رجُلٌ أحمَرُ جَسيمٌ، جَعْدُ الرأسِ، أعْورُ العيْنِ، كأنَّ عيْنَهُ عِنبةٌ طافِيةٌ، قُلتُ: مَنْ هذا؟ قالُوا: الدَّجالُ، أقْربُ الناسِ بِهِ شبَهًا ابنُ قطَنٍ". أخرجه البخاري ومسلم باختلاف يسير.

٣ سورة الأحزاب-٣٧

٤ سورة الحديد - ٢٨ الأقواس داخل الآية موجودة في النص الأصلي للتركيز على معنى معين يُفهم من السياق.

٥ استلهاما من {ما قدروا الله حق قدره} سورة الحج - ٢٢

٦ سورة الحديد -٢٨

٧ سورة الحجرات - ٧

٨ من حديث شريف: "ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. (رواه الترمذي)

٩ حديث الشريف: " اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب." رواه أحمد.

١٠ سورة الزخرف - ٣٣

١١ سورة آل عمران - ١٤

١٢ سورة الفجر - ١٥

١٣ سورة الفجر - ١٦

١٤ سورة الجن - ١٠